[7]

يا رجال؛ ها قد أوقدها النساء!

(23ربيع الثاني 1433هـ)

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

ثم أما بعد؛

فإن ما حدث ويحدث في جنوب بلاد الحرمين في جامعة الهالك خالد هو أمر محزن مفرح، وهذا أصعب إحساس يمر على المرء حيث تختلط عنده المشاعر، ولقد ترددت كثيرًا في كتابة هذا المقال، ولولا أن هناك من يتربص الفرص ليتاجر بدماء النساء بين مقتولة ومصابة وبحريات رجال تحركت فيهم النخوة والغيرة والشهامة بعد ما سفكت دماء النساء، وهذا والله المحزن أن لا تتحرك غيرة الرجال حتى يقتل النساء!، وأما أن تملأ السجون وتنتهك الأعراض الطاهرة وتعذب السنين الطوال وتخرج الصرخات تلو الصرخات ولا مجيب، وعندما قتلوا وسفكت دماؤهم تحركت الغيرة.

والله أعلم كم تحتاج هذه الأعراض المأسورة؛ من نساء يقتلن حتى يتحرك الرجال لنصرتهن!، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والأصل أن يتقي النساء بالرجال، ولكن نعوذ بالله من عجز المؤمن وجلد الفاجر.

وقد ذكرني هذا بموقف أم عمارة -رضي الله عنها- عندما انكشف الرجال في غزوة أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت بالسيف تذب عنه -بأبي وأمي أنت يا رسول الله- حتى أُثخنت بالجراح، ويقول عنها وعن تضحيتها ووقوفها دونه صلى الله عليه وسلم: "ما التفتُ يمينًا ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتل دوني" -رضي الله عنها-.

ويعلم الله أن بقاء النساء في بيوتهن أحب إليَّ من خروجهن، ولكن ما دام وقد خرجن فواجب عليَّ وعلى كل مسلم غيور نصرتهنّ وتوجيههنّ، وهنّ لم يخرجن إلا لنصرة المظلومين في سجون آل سعود، وفك العاني واجب على كل مسلم قادر، فكم من أمّ وزوج وأخت وبنت حُرمنَ السنين الطوال من أقاربهن المأسورين.

فيا أخواتنا الفاضلات العفيفات نوصيكن بتقوى الله في أنفسكن، واحفظن الله يحفظكن، واعلمن أن العالم كله يتابعكن

لا لينصركن؛ ولكن ليحوّل مسـار خـروجكن إلى المطالبة (بحقـوق المرأة الكـافرة المخالفة لكرامة المـرأة المسـلمة)، فالله الله في حفظ صـفكن من الـداخل، وليكن منكن محتسـبات في أوسـاطكن يأمرن بالمعروف وينهين عن المنكر والـتزمن بمظـاهر الـدين في اللباس الساتر، والحفاظ على تجمعاتكن من الاختلاط بالرجال (لو خرجوا معكم!)، ومن الشـعارات الفاسـدة المخالفة للإسـلام، وكن بخـروجكن دعـوة إلى الطهر والعفـاف، واعلمن أنكن قد تصـدرتن أمرًا انخـذل عنه كثـير من الرجـال، وقد يكـون الفـرج على أيديكن وفضل الله يؤتيه من يشـاء، وأسـأل الله العظيم أن لا يكـون هـذا من سنة استبدال النساء بدل الرجال في فريضة الجهاد التي خصّ الله بها الرجـال من دون النسـاء كما بين صـلى الله عليه وسـلم عندما سألت عائشة -رضي الله عنها-: هل على النساء جهاد، قال: "نَعَمْ؛ جِهَـادٌ لاَ قِتَـالَ فِيـهِ، الْحَجُّ وَالْعُمْـرَةُ جِهَـادُهُنَّ"، والله يقـول: {هَا أَنْتُمْ هَـؤُلَاءِ تُـدْعَوْنَ لِتُنْفِقُـوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَـلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَـلُ عَنْ نَفْسِـهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَـرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ}.

وأما الرجـــال؛ فلا أدري والله مـــاذا أقـــول لهم، وهي فتنة عظيمة، وقد اقترب موعود أرض الحـرمين، وكل مـتربص، وكل قد أعد لهـذا الموعد وهـذا الـوقت، وأهل السـنة وأهل الـدين -إلا من رحم الله- معلق أمله على فتوى جـواز الاسـتعانة بالكفـار، وجـواز دخـول النصـارى معهم في حلف مع المسـلمين، ونعـوذ بالله من الحور بعد الكور.

ووالله لو يعلمون ما يحاك في القصور والمواقع العسكرية في الجيش والحرس الوطني وغيرها من سفارات صـليبية وحسـينيات رافضية لما ناموا في بيوتهم سـاعة، ولأعـدوا لـدينهم ولأنفسـهم ولأعراضهم؛ ولكن حب الدنيا وكراهية القتال!

ومع هذا كله أقول لرجال الدين والغيرة والشهامة: دونكم هذه الأعـراض انصـروها بكل وسـيلة شـرعية، واتقـوا الله فيها لعلكم تُنصـرون على عـدوكم، وكونـوا حصن أهل السـنة، وأعـدّوا لما هو آت، ولا تخـذلوا أنفسـكم، وتـذكروا الأنـدلس وما حل بها وأهلهـا!، والسعيد من اتعظ بغيره.

يا أهل السـنة في بلاد الحـرمين: أفيقـوا قبل النـدم، واحملـوا سـلاحكم قبل فـوات الأوان، فلن تسـمح أمريكا وحلفاؤها بحكومة غير حكومة آل سعود، ولا بإسلام غـير إسـلام آل سـعود ومن على شـاكلتهم، وما هو حاصل اليـوم في أبين عـدن وعـزان من قصف بالبارجات الأمريكية الفرنسية البريطانية ومن الطيران السـعودي اليمني الأمريكي هو شاهد على ذلك.

لماذا؟؛ لأن شريعة الـرحمن الـتي أنـزلت على محمد صـلى الله عليه وسلم قامت بولائها وبرائها وحـدودها وقصاصـها وإخائها و.. و.. ، وهــذا ما لا يرضــاه الغــرب والمرتــدون ومن كــان في قلبه مرض!

فالمقصود أن آل سعود قد حان زوالهم، ولكن مَن البديل، ولن يثق النـاس بمن كـان يأخذ راتبًا من أجل أن يمـدح حكـام الـردة والعمالة ويحـارب أوليـاء الله من على منـبره ومكتبـه؛ فليكن المتصـدر لهـذا الأمر هم أهل الـدين (الصـادقون) ليمسـكوا زمـام الأمـور لو قـدر الله وسـقط الحكم، ولنصـبر على حلوها ومرّها ونكون رجال هذه المرحلة وأهلها.

ومن توفيق الله أن الأمر بـدأ من الجنـوب من أبهـا، فحـافظوا على هـذا كظهر لكم، وكونـوا على حـذر من الرافضة المتواجـدين في الشرقية، وعليكم بالحجاز ففيها الخير بإذن الله.

وفي ختام مقالتي؛ أوصيكم بوصايا أسأل الله أن ينفع بها:

أولاً: يا نساء بلاد الحرمين إن ما خـرجتن له من مطالبة لفكـاك أسـراكن هو أمر عظيم ومطلب شـرعي، وإذا فـرض الجهـاد تعين على الرجـال والنسـاء، وكل على قـدر طاقته واسـتطاعته، ولا يخفى على أحد أين وصل العـدو الصـائل من صهيوصـليبي وحكومات مرتدة في أراضينا، ولا يكون على النساء ما يكـون على الرجال من حمل السـلاح إلا عند الحاجـة، ومع هـذا فقعـودكن عن هذا أحب إليَّ، وحسبنا الله ونـعم الوكيل.

ثانيًا: يا نسـاء أرض الحـرمين؛ عليكن بتقـوى الله فيما خـرجتن من أجلـه، ولا تقطف ثمـار دمـائكن وبلائكن من المفسـدين من علمانيين أو رجال دين تُصـرف رواتبهم من مكتب محمد بن نـايف، وسـترونهم معكن كما تـرونهم اليـوم مع إخواننا في سـوريا فـرج الله عن أهل السـنة فيهـا، فقد بُحّت حنـاجرهم قبل الثـورة بالتعظيم! وبعد الثورة بالتكفير للحكومة النصيرة!

ثالثًـا: يا نسـاء أرض الحـرمين لتكن بينكن من يـأمر بـالمعروف وينهى عن المنكر، واحذرن أن يخرج من تجمعاتكن (توكل كرمـان) نسأل الله أن يهديها.

رابعًـا: يا رجـال أرض الحـرمين غفر الله لي ولكم؛ أَوَ مثلكم يتقون بالنسـاء، أإلى هـذا الحد وصل الأمـر، ولا حـول ولا قـوة إلا بالله، أمن النصر تخافون! أم من الشهادة تفرون!

خامسًا: يا رجـال أرض الحـرمين؛ ما لكم!، الأمر حاصل أمـامكم في منـاطق الرافضة في القطيف وهم أقل منكم عـددًا وأنتم والله ثم والله قـادرون، والنصر صـبر سـاعة، فـأروا آل سـعود ما أريتم الروس وأمريكا في الشيشان وأفغانستان والعراق.

سادسًا: يا رجال أرض الحرمين؛ إن رجوع جنوب أرض الحرمين إلى أيدي المشايخ (الصالحين) من أهل الـدين والشـهامة هو خـير للمسلمين وحصن لهم في الجزيرة كلها.

اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، ونسألك اللهم برحمتك إن أردت بعبادك فتنة أن تقبضنا إليك غير خزايا ولا مفتونين.

اللهم إنا نعوذ بك من جَهَد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء، ونعوذ بك من الحور بعد الكور ومن العجز والكسل.

اللهم احفظ أخواتنا اللائي خرجن يطالبن بفكاك أسرانا، اللهم اكلأهن برعايتك وسخِّر اللهم لهن رجالاً يحملون عنهن ما حملنه، اللهم كن لهن عونًا ونصيرًا، واكفهن اللهم شر كل ذي شر.

اللهم أنت حسبنا على طواغيت آل سعود المجرمين، اللهم احصهم عددًا واقتلهم بددًا ولا تغادر منهم أحدًا.

اللهم اشف صدورنا وصدور أيتامنا وأراملنا وأمهاتنا وأهالي أسرانا منهم يا حي يا قيوم.



وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.


www.shamikh1.info/vb
شبكة شموخ الإسلام